

أثر برنامج تربوي في تنمية الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

م.د. رغد سعدي نصيف

Raghadsaadi2024@gmail.Com

مديرية تربية صلاح الدين

الملخص

يهدف البحث إلى بناء برنامج تربوي ومعرفة أثره في تنمية الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في قضاء تكريت، ولتحقيق أهداف البحث وضعت الباحثة فرضيتين صفريتين واختارت تصميم المجموعتين المتكافئتين كتصميم تجريبي تم بعدها تحديد مجتمع البحث واختيار عينته، تم اعداد مقياس الاندماج المعرفي من قبل الباحثة وبلغت عدد فقراته (٣٠) فقرة موزعة على (٥) ابعاد لكل بعد (٦) فقرات، حيث استخرج صدقه وثباته واستناداً على أبعاد المقياس قامت الباحثة ببناء برنامج تربوي تحقق من صدقه وصلاحيته في تنمية الاندماج المعرفي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي ثم عرض المجموعة التجريبية للبرنامج، أظهرت النتائج وجود فرق دال في مستوى الاندماج المعرفي بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي ووجود فرق دال بين المجموعة لضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمقياس الاندماج المعرفي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولمصلحة المجموعة التجريبية وضعت الباحثة على أساسها مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: برنامج تربوي، الاندماج المعرفي، طالبات المرحلة الإعدادية.

The effect of an educational program in developing cognitive integration among middle school students

Dr. Raghad Saadi Nassif

Salah al-Din Education Directorate

Abstract :

The research aims to build an educational program and determine its impact on developing cognitive integration among middle school students in Tikrit district. To achieve the research objectives, the

researcher developed two null hypotheses and chose to design two equal groups as an experimental design. After that, the research community was identified and its sample was selected. A cognitive integration scale was prepared by the researcher and amounted to The number of items in it is (30) distributed over (5) dimensions for each dimension (6) items. Its validity and reliability were extracted, and based on the dimensions of the scale, the researcher built an educational program that verified its validity and validity in developing cognitive integration by presenting it to a group of experts in psychology. Then the experimental group presented the program. The results showed that there was a significant difference in the level of cognitive integration between the pre- and post-tests among the members of the experimental group, in favor of the post-test, and that there was a significant difference between the control and experimental group in the post-test of the cognitive integration scale at a significance level (0.05) and in favor of the group. On the basis of the experiment, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: educational program, cognitive integration, middle school female students.

التعريف بالبحث

الفصل الأول :

- مشكلة البحث: إن اندماج الطالبات في الحياة المدرسية، خاصة في المرحلة الإعدادية يعد ضرورة أساسية للتربويين، ومع ذلك يتأثر هذا الاندماج بعدة متغيرات، مثل المهارات المعرفية والشخصية والاجتماعية والانفعالية، بما في ذلك الذكاء والمعتقدات المعرفية والتعلم الذاتي المنظم والدافعية، ويتطلب التغلب على العقبات والمشكلات التي يواجهها الفرد خلال دورة حياته، إيماناً بالنجاح، وثقة، وكفاءة نفسية، بالإضافة إلى تراكمات معرفية تساعد على التفاعل بفعالية مع التحديات وتحقيق النجاح في المهام المختلفة (الحربي، ٢٠١٩: ٤٦٠) .

ولتحقيق ذلك، يتعين تمكين الطالبات لبذل جهود إضافية وتركيز الانتباه في الأنشطة التعليمية لتحقيق مستوى عالٍ من الاندماج المعرفي في عملية التعلم (Appleton, 2006: 2)، إذ يلاحظ أن الطالبات الغير مندمجات في المقررات الدراسية يعانين غالباً من تدني أدائهن

الدراسي ونقص في مهارات التفكير العليا، وإذا كانت موجودة، فإنها تكون ذات مستوى منخفض، مع تقديم مستوى ضعيف من التنظيم الذاتي اتجاه المواد الدراسية (السلطاني، ٢٠١٥: ٢). ويؤكد العديد من الباحثين في مجالي التربية وعلم النفس أن انخفاض مستوى الاندماج المعرفي للطالبات يتسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي في المستقبل، مما ينتج عنه مشاكل سلوكية مثل عدم الرغبة في إكمال الدراسة، الانسحاب من التفاعل مع الآخرين، وتجنب التواصل مع زميلاتهن بسبب الخوف أو توقع الشر (Reeve & Tseng, 2011: 257). ونتيجة لما تقدم تظهر مشكلة البحث الحالي من خلال معرفة: (أثر برنامج تربوي في تنمية الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية)

- أهمية البحث: تمثل المرحلة الإعدادية الرابط بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وتتعرض فيها الطالبات لصراعات متنوعة نتيجة خصوصياتها، مما يتسبب في تأثير مباشر على مستوى اندماجهم المعرفي. بالتالي، حضور الطالبات وتفاعلهن في المدرسة يلعب دوراً حيوياً في تحصيلهن الدراسي (الديب وآخرون، ٢٠٢٢: ٤٣٠).

إن الاندماج المعرفي يعزز توجيه الأفراد نحو الدراسة والجهد من خلال تنمية استراتيجيات تعلم وتحدياتهم، حيث يعتمد على تبني استراتيجيات فعالة واستكشاف المثيرات ذات القيمة المعرفية، ويتأثر الاندماج المعرفي بعوامل خارجية مثل حادثة وتعقيد المثيرات، وكذلك بعوامل داخلية مثل درجة اليقظة والانتباه، وعمق المعالجة الذهنية، واختلاف الأفراد في معالجتهم للمعرفة، حيث يمكن أن يكون لديهم معالجة سطحية أو عميقة للمثيرات (عبد الكريم، وخضير، ٢٠١٨: ١١١).

ومن أجل تعزيز الفاعلية والمهارات البشرية وتنمية روح الابتكار والإبداع لدى الطالبات، ينبغي على المتعلمة أن تتمتع بقدرة على اكتساب المعرفة، وأن تكون ملمة بها، وقادرة على اتخاذ القرارات السليمة بوعي تام لطريقة تفكيرها وثقتها في ذاتها، ويتحقق ذلك عبر الاندماج الفعال في عملية التعلم (عبد، ٢٠١٣: ١٢٨).

ويلعب الاندماج المعرفي دوراً أساسياً في عملية التعلم، حيث يسهم بشكل كبير في تعزيز أداء الطالبات ويعتبر هذا الاندماج ضرورياً لتحقيق نجاح الطالبات واستمرارهن، ويشكل مطلباً أساسياً لتنفيذ مهامهم الدراسية بفعالية أثناء فترة دراستهن الإعدادية، وعدم توفر هذا الاندماج يشير إلى احتياجات غير ملبأة داخل البيئة الدراسية، مما يمكن أن يؤدي إلى نقص أو تعثر في أدائهم التعليمي خلال هذه المرحلة وما بعده (الليل، ١٤١١ هـ: ١٨٨).

ويعتبر المتخصصون أن الاندماج المعرفي يشكل مؤشراً هاماً لصحة الطلبة نفسياً، حيث يظهر أن الطلبة المندمجين يحققون نتائج دراسية متميزة، مع تقدم واضح في تحصيلهم الدراسي وزيادة في درجاتهم في الامتحانات (Woolfolk, 2013: 7).

ومن جهة أخرى، يسهم الاندماج المعرفي بشكل بارز وحيوي في منع الفشل المعرفي وتعزيز كفاءة الأداء الأكاديمي للطلّابات في المرحلة الإعدادية، ويظهر تأثيره بشكل كبير في النتائج التعليمية (Li & Lerner, 2013: 20).

ويعُدُّ الاندماج المعرفي واحداً من الوسائل التعليمية التي تضمن للطلّاب الوعي بالذات والآخرين، وتحفز النمو الشخصي والتفوق الأكاديمي، كما يكسبها مهارات فعالة في التواصل الاجتماعي وفهم المواقف الاجتماعية (الفيل، ٢٠١٤: ٢٦٣)، وتكمن أهمية هذا البحث في:

- ١- تسليط الضوء على مفهوم الاندماج المعرفي، الذي يعتبر دليلاً أساسياً في الميدان التربوي، حيث يشكل توجيهاً أساسياً لتحقيق التعلم الفعال ويعزز التغلب على التحديات الأكاديمية وغيرها.
- ٢- أهمية الدراسة الإعدادية والعينة المختارة في هذا البحث طالّبات المرحلة الإعدادية.
- ٣- لم تجد الباحثة وحسب اطلاعها دراسة تناولت برنامج تربوي في تنمية الاندماج المعرفي لدى طالّبات المرحلة الإعدادية.

- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

- ١- بناء برنامج تربوي لتنمية الاندماج المعرفي لدى طالّبات المرحلة الإعدادية.
- ٢- معرفة أثر البرنامج التربوي في تنمية الاندماج المعرفي لدى طالّبات المجموعة التجريبية.

- فرضيتا البحث:

- ١- لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي على مقياس الاندماج المعرفي.
- ٢- لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الاندماج المعرفي.

- حدود البحث :

اقتصرت البحث الحالي على طالّبات المرحلة الإعدادية في قضاء تكريت وللصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

- تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر : لغة:

ورد في لسان العرب " الأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً. والآثار: الأعلام والأثر الخبر، والجمع آثار، وقوله عز وجل: (وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ) ؛ أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم ونكتب آثارهم أي من سن سنة حسنة كتب له ثوابها ، ومن سن سنة سيئة كتب عليها عقابها. (ابن منظور، ج ١، ٢٠٠٥: ٤٣-٤٢).

- اصطلاحاً عرفه :

- (السعدون، ٢٠١٢) بأنه: "كمية التغير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل عليه" (السعدون، ٢٠١٢: ٢٢).

ثانياً: البرنامج التربوي: عرفه كل من:

١- كود (١٩٧٣ Good): "بأنه مجموعة من الدروس والخبرات المخططة التي يكتسبها الطلبة تحت إشراف المدرسة" (Good, 1973: 157).

٢- (هندام وجابر، ١٩٧٨): "بأنه مجموعة أنشطة تستهدف تغيير الفرد على نحو ما ليضيف معرفه إلى ما لديه ويمكنه من أن يؤدي مهارات لم يكن قادراً على أدائها بدونه ويساعده على النمو والاستبصار" (هندام وجابر، ١٩٧٨: ١٢١).

ثالثاً: الاندماج المعرفي: عرفه كل من:

١- كورنومانديشين (Corno&Mandinach, 1983): "استعداد الطلاب وقدرتهم على الاضطلاع بمهمة التعلم بأنفسهم" (Corno&Mandinach, 1983: 70).

٢- نيومان (Newmann, 1992): "الإستثمار النفسي و الجهد الموجه من الطالب في سبيل تعلم أو فهم أو إتقان المعلومة، أو المهارة أو الصنعة التي يقصد تعزيزها من خلال العمل الأكاديمي" (Newmann, et. al 1992: 12).

٣- البورت (Allport, 1995): "ذلك الالتزام الواعي لتوسيع مصادر الشخص الذهنية من وقت و طاقة للبحث عن قاعدة واسعة للمعلومات" (Moore, 2009: 3).

٤- ميللر وآخرون (Miller, et al, 1996): "استخدام الطلبة الاستراتيجيات المعرفية السطحية والاستراتيجيات المعرفية العميقة، والتنظيم الذاتي وما يبذلون من جهد ومثابرة لمتابعة عملياتهم المعرفية" (Lee, 2013: 4).

٥- ماركس (Marks, 2000): "عملية نفسية تتضمن ما يبذله الطالب من الإنتباه والإهتمام والإستثمار والجهد في عملية التعلم" (Marks, 2000: 154).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف ميللر وآخرون (Miller, et al, 1996).

التعريف الإجرائي : الدرجة التي تحصل عليها الطالبات من خلال اجابتهن على مقياس الاندماج المعرفي .

اطار نظري ودراسات سابقة

الفصل الثاني :

تمحور مصطلح الاندماج المعرفي حول أهميته في السياق التربوي والتعليمي، حيث يركز الباحثون على دراسته كمفهوم حديث يتناول تأثير خبرات الطلبة على اندماجهم المعرفي مع المدرسة، سواء خلال الأنشطة الصفية أو غير الصفية، ويعتبر هذا الموضوع من القضايا

المحورية التي تجذب انتباه العاملين والمهتمين في مجالي التربية وعلم النفس، ولاتزال المجتمعات مستمرة في جهودها لرعاية طلابها، خاصة في المرحلة الإعدادية، بهدف تأهيلهم ودمجهم بشكل فعال في النظام التعليمي لتحقيق أفضل النتائج، ويركز هذا الاهتمام على فكرة الدمج والأنماج لضمان حصول الطلبة على التقدير التعليمي والمجمعي المرجو، (السعيد، ٢٠١١ : ٩٥).

ترى (إلين) الاندماج المعرفي بأنه إرادة الطلبة للمشاركة في الأنشطة الصفية وغير الصفية، مثل أداء الواجبات، الالتزام بالحضور وتنفيذ المهام بانتظام، والتفاعل الفعال داخل الفصول الدراسية (Elaine، ٢٠٠٣: ٨٤).

ويشار الى الاندماج المعرفي على أنه سلوك ومؤشرات انفعالية يظهران خلال مشاركة الطلبة في المهام التعليمية، حيث يتسم الطلبة المندمجون بسلوك منظم ومترابط مع الأنشطة التعليمية وربطهم بانفعالات إيجابية، مع اختيار مهام مناسبة وإخلاص في أدائها وتضاعف الجهد، مع إظهار انفعالات إيجابية مثل التعاطف والتفاؤل والشغف خلال اليوم الدراسي، بصورة أخرى، يمكن وصف الاندماج المعرفي بمشاركة الطلبة في الأنشطة الدراسية المحددة كجزء لا يتجزأ من يومهم الدراسي والفعاليات المختلفة (الحربي، ٢٠١٩ : ٤٦٢).

ابعاد الاندماج المعرفي:

١- **الاندماج المعرفي السطحي:** يشمل استخدام المتعلم لإستراتيجيات تسهل إكمال المهام بأدنى جهد، مثل البحث عن المساعدة، ويتضمن هذا النوع من المعالجة التذكر الروتيني والتسميع، دون القدرة على ربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة أو بناء هياكل معرفية متكاملة (Walker et al, 2006: 3).

٢- **الاندماج المعرفي العميق:** يعبر عن قدرة المتعلم على توظيف استراتيجيات معرفية وما وراء المعرفية، ويعتبر مؤشراً لتنظيم تعلمه الذاتي بمثابة التنظيم، والانتباه، وبذل الجهد، وربط المعلومات الجديدة بتلك السابقة، والمراقبة النشطة لتحقيق الفهم.

(Greene & Miller 1996: 182).

٣- **التنظيم الذاتي:** ويقصد به العمليات التي ينتقي من خلالها الأفراد استراتيجياتهم ويراقبونها ويعدلونها محاولة للوصول إلى اهدافهم.

٤- **المثابرة:** وهي مدى استعداد الطلبة على التواصل مع الواجبات والمهام المكلفين بها في الفصل الدراسي.

٥- **الجهد:** هو عملية الضبط النفسي التي تحيط بالتركيز وتوجه الجهد بشكل محدد بعيد عن المشتتات (شلال، ٢٠٢١ : ١٤٥).

وجهات النظر في الاندماج المعرفي:

أولاً: وجهة نظر النظرية المعرفية:

تعنى النظرية المعرفية بتحليل العمليات الذهنية والتداخلات المستمرة في موضوع التعلم، بهدف تنظيمها ودمجها في بيئة التعلم المعرفية، تفترض أن التعلم المعرفي ينشأ من محاولات الفرد الجادة لفهم العالم من حوله، باستخدام أدوات التفكير المتاحة لديه، يتباين نوع وكمية المعرفة التي يستوعبها الفرد ويمثلها عبر اعتبارات مثل الآراء والمعتقدات والمشاعر، بالإضافة إلى استراتيجيات تعلم الطلبة لمعالجة المادة التعليمية المعروضة أمامه، تفترض النظرية المعرفية عدة فروض، منها:

- ١- يعتبر المتعلم المعرفي فعالاً ونشطاً في سياقات التعلم.
 - ٢- يولد الفرد منظماً ذاتياً ومعرفياً، يتطور بتأثير المتغيرات والمحفزات البيئية، ويتفاعل مع مواقف التحفيز.
 - ٣- تعتبر البيئة النفسية للمتعلم المعرفي هي البيئة التي ينتبه فيها للعناصر المحيطة ويتفاعل معها.
 - ٤- المعلومات المنظمة بشكل جيد تسهل العمليات التعليمية والتخزين وتساعد في التذكر.
 - ٥- تتأثر المعالجة الذهنية بالعوامل الشخصية مثل الذكاء والخبرة السابقة.
 - ٦- يقوم المتعلم بنوعين من المعالجة: العميقة التي تتطلب فهماً عميقاً للمعاني والسطحية التي تركز على الجوانب الظاهرية للمعلومات (قطامي، ٢٠١٣: ٢١-٣٢).
- ثانياً: وجهة نظر النظرية البنائية: تفترض النظرية البنائية أيضاً أن عملية تعلم مادة أو معلومات جديدة تعتمد على دمجها بمفهوم التضمين، حيث يتم دمج المعلومات الجديدة بالمعرفة والأفكار الحالية للمتعلمين، مما ينشئ مفاهيم وأفكار جديدة تطور الهيكل المعرفي وتعديله، وتصبح المعلومة الجديدة جزءاً من البنية المعرفية الجديدة (زيتون، ٢٠٠٣: ٩٠).
- وتركز النظرية على العمليات المعرفية الداخلية للمتعلم وتحديداً على تأثير المعرفة السابقة، الدافع، والقدرة العقلية، مع تحديد دور المعلم في توفير بيئة تعلم تساعد المتعلم في بناء معرفته الخاصة (شهاب، ٢٠٠٤: ٩٦).

ثالثاً: نموذج ميللر وآخرون (Miller, et.al, 1996) : منذ عام ١٩٩٣، كان اهتمام (ميللر) يتجه نحو فهم الارتباط بين الدافع والاندماج المعرفي، فاستبدل النهج التقليدي بمقاييس متعددة، حيث استخدم فقرات متنوعة لقياس الاندماج في مجالات مثل علم النفس التربوي والهندسة، مع توسيع البحث ليشمل الطلبة الجامعيين والمدارس الثانوية، وخلص (ميللر وزملاؤه) إلى أن الاندماج المعرفي يعزز التميز ويوجه استراتيجيات التفكير نحو فهم فعال للمفاهيم المعقدة واكتساب المهارات الصعبة (Green، 4: 2015).

وتأكيداً على ذلك، أشار (ميللر وزملاؤه) إلى أن المشاركة السطحية تلعب دوراً إيجابياً كوسيلة فعالة لتحقيق النجاح، لذا، يظهر أن الاستراتيجيات العميقة والسطحية تعتبران ضروريتين لتحقيق النجاح (Miller & Brickman, 2004:10).

دراسات سابقة:

لم تجد الباحثة وحسب اطلاعها على دراسات تناولت برنامجاً تربوياً لتنمية الاندماج الاجتماعي سوى دراسة واحدة فقط ستذكرها الآن:

دراسة (شلال، ٢٠٢١): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الامواج المتداخلة في تنمية الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية: أستهذفت الدراسة التعرف على (فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الامواج المتداخلة في تنمية الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية)، وتم اعداد مقياس الاندماج المعرفي لطالبات المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من (٤٥) طالبة تم تقسيمهم الى مجموعتين بواقع (٢٢) طالبة في المجموعة التجريبية و (٢٣) طالبة في المجموعة الضابطة، وتم اعداد برنامج الامواج المتداخلة والقائم على نظرية زيجلر (Seigler) وبلغ عدد الجلسات (٢٢) جلسة مدة الجلسة (٦٠) دقيقة بواقع ثلاث إلى أربع جلسات أسبوعياً، وتوصل البحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المقياس الاندماج المعرفي ولصالح طالبات المجموعة التجريبية ويرجع ذلك إلى فاعلية برنامج الامواج المتداخلة في تنميته الاندماج المعرفي وبناء على النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (شلال، ٢٠٢١: ٣٣٤).

منهج البحث وإجراءاته

الفصل الثالث :

منهج البحث: أختارت الباحثة المنهج التجريبي كأداة بحثية، إذ يعدُّ أكثر الأساليب البحثية دقة وكفاءة، ويعدُّ البحث التجريبي الأقرب لحل المشكلات بالطريقة العلمية، ويعدُّ المدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية سواء كانت نظرية أو تطبيقية، ولتطوير بيئة التعليم وأنظمتها المختلفة.

التصميم التجريبي: اختارت الباحثة التصميم التجريبي الذي يطلق عليه منهج المجموعة

المتكافئة لغرض تحقيق هدف البحث، ينظر الشكل (١)

المجموعة	أختبار قبلي	المتغير المستقل	أختبار بعدي
التجريبية	الاندماج المعرفي	البرنامج التربوي	الاندماج المعرفي
الضابطة			

شكل (١) التصميم التجريبي

ومن متطلبات هذا التصميم مجموعتان متكافئتان احدهما تجريبية تتعرض للبرنامج التربوي في حين تبقى الاخرى بدون تعرض لأي متغير.

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الأصلي الذي اختيرت منه عينة البحث من جميع طالبات الصف الخامس العلمي بالمدارس الثانوية والإعدادية الحكومية النهارية للبنين في مدينة تكريت (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

عينة البحث: اختارت الباحثة ثانوية ميسلون للبنات التابعة لمديرية تربية صلاح الدين، وكان الاختيار بطريقة العينة القصدية وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، ومثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة بلغ عدد الطالبات (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في كل شعبة.

تكافؤ مجموعتي البحث: من متطلبات التصميم التجريبي تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التصميم التجريبي في بعض المتغيرات، قامت الباحثة بمقارنة المجموعتين في عدة متغيرات، بما في ذلك:

أ- **درجة الذكاء:** أجرت الباحثة اختبار رافن للذكاء المقنن وتطبيقه على البيئة العراقية على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، قامت باستخدام الاختبار لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء كما يوضح الجدول (١).

ب- **العمر الزمني:** بعد الحصول على بيانات أعمار أفراد العينتين من إدارة المدرسة، تم تحويل أعمارهم إلى شهور وحساب المتوسط الحسابي، أجرت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في متغير العمر الزمني كما يوضح الجدول (١).

جدول (١) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة		
					المحسوبة	الجدولية			
درجة الذكاء	التجريبية	٣٠	٨٢,٩٨	٥,٦	٠,٣٢	٢,٠٠	غير دال عند مستوى ٠,٠٥		
	الضابطة	٣٠	٨٢,٧٦	٦,٣					
العمر بالشهور	التجريبية	٣٠	١٨٨,٦٥	٧,٦	٠,١١				
	الضابطة	٣٠	١٨٨,٧٤	٦,٧					

ج- **التحصيل الدراسي للأب والأم:** لقد حصلت الباحثة على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسي للأب عن طريق البطاقة المدرسية واستمارة المعلومات التي وزعت على الطالبات عينة البحث وبعد حساب التكرارات لكل مستوى، استخرجت دلالة الفروق بين مجموعتي البحث

التجريبية والضابطة وباستعمال مربع كاي كا ٢ وكانت النتائج كما موضح في الجدولين (٢) (٣).

جدول (٢) قيمة مربع كاي للفروق في تحصيل الالب

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب	ابتدائي	ثانوي	دبلوم فأعلى	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٠	٨	٦	٦	٣	٠,٢٧	٧,٨١	غير دال عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٩	٧	٧	٧				

جدول (٣) قيمة مربع كاي للفروق في تحصيل الام

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب	ابتدائي	ثانوي	دبلوم فأعلى	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٩	٩	٧	٥	٣	٠,١٣	٧,٨١	غير دال عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٩	١٠	٦	٥				

أداتا البحث:

أولاً: مقياس الاندماج المعرفي: خطوات أعداد المقياس:

أ- تحديد المفاهيم والأبعاد: قامت الباحثة بتحديد التعريف النظري لمفهوم الاندماج المعرفي استناداً إلى أنموذج ميللر وآخرون (Miller,et.al,1966)، كما اعتمدت الباحثة الأبعاد الرئيسة التي حددها الأنموذج لمفهوم الاندماج المعرفي في اعدادها للمقياس والتي تم عرضها في الإطار النظري للبحث الحالي، قامت الباحثة بمراجعة الادبيات والدراسات السابقة واستخلصت منها بعض الفقرات الخاصة بمجالات الاندماج المعرفي، ومن خلال عملية المسح التي اجرتها الباحثة للمقاييس تم صياغة (٣٠) فقرة موزعة على خمس مجالات لكل مجال (٦) فقرات وروعي في بناء الفقرات طبيعة مجتمع البحث الذي سيطبق عليه المقياس.

ب- بدائل الاجابة : وضعت بدائل للإجابة على وفق مدرج ثلاثي (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ أحياناً، تتطبق عليّ قليلاً) على التوالي لكونها تناسب الفئة العمرية التي طبق عليها المقياس، وأعطيت الدرجات (٣-٢-١) علماً ان الفقرات بصورتها الإيجابية.

الصدق الظاهري للمقياس: تم عرض فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة وتعليماته على المحكمين^١ لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها في قياس ما

^١ المحكمين: ١-أ.د بشرى خطاب عمر

٦- أ.د اوان كاظم عزيز

وضعت من أجل قياسه، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠) فما فوق لغرض قبول القرة واستناداً لهذا المعيار فقد قبلت جميع الفقرات مع بعض التعديلات اللغوية البسيطة وبهذا أصبح المقياس جاهز للتطبيق.

تصحيح المقياس: بما أن كل فقرة تضم ثلاثة بدائل (تطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي قليلاً) لذلك اعطيت الدرجات (٣-٢-١) وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس (٩٠) وأدنى درجة (٣٠) بمتوسط فرضي (٦٠).

التطبيق الاستطلاعي: للتعرف على مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس وحساب الوقت المستغرق بالإجابة عليه فقد طبقت الباحثة المقياس على (٢٠) طالبة، وقد تبين إن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وكان مدى الوقت المستغرق للإجابة على الفقرات (٢٠-٣٠) دقيقة وبمعدل (٢٥) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات: طبقت الباحثة مقياس الاندماج المعرفي على عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٥٠) طالبة من ثلاثة مدارس وهي كل من إعدادية الخنساء، وثانويتي الزهور والمستصرية للبنات، وقد اتبعت الباحثة أسلوبين في تحليل الفقرات هما:

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: تم تصحيح إجابات الطالبات وترتيبها تنازلياً ومن ثم اختيار المجموعتين العليا والدنيا ونسبة (٢٧٪) فبلغت المجموعة العليا (٤١) طالبة والمجموعة الدنيا (٤١) طالبة وقد بلغت العينة الكلية (٨٢) طالبة، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، وبمقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) تبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة الحرية (٨٠) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات الاندماج المعرفي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	٢,٣٤	٠,٧٥١	١,٨٩	٠,٦٨٨	٤,٦٢٩
2	٢,٤٢	٠,٥٩٨	١,٤٥	٠,٥٧	١٢,١١٤
3	١,٩٩	٠,٧٧٩	١,٠٨	٠,٣١	١١,٢٤٦
4	٢,٠٩	٠,٧٦٨	١,٧٣	٠,٧٨١	٣,٤٢٧
5	٢,٢٠	٠,٧٩٤	١,٢٠	٠,٤٨٨	١١,١٤٥
6	٢,٠٥	٠,٨٤٧	١,١٧	٠,٣٩٩	٩,٧٦٥

٢- أ.د زبيدة عباس محمد
٣- أ.د نبيل عبد العزيز عبد الكريم
٤- أ.د جنار عبد القادر احمد
٥- أ.د صباح مرشود منوخ
٦- أ.د واثق عمر موسى
٨- أ.م.د ربيعة مانه زيدان
٩- أ.د رائد ادريس

٦,٤٠٤	٠,٦٩٥	٢,٠٦	٠,٦٢	٢,٦٣	7
٨,٤٠٨	٠,٧١٨	١,٧٣	٠,٦٨٩	٢,٥٤	8
٦,٨٩٣	٠,٧٥٥	١,٩٩	٠,٥٧٥	٢,٦٢	9
١١,٨٥٥	٠,٦٨٤	١,٦٧	٠,٥٧٤	٢,٦٩	10
٧,٣٤١	٠,٦٣١	١,٤٤	٠,٧٨٧	٢,١٦	11
١١,٠٠٢	٠,٦٦٣	١,٥٠	٠,٦٤٨	٢,٤٨	12
٥,١٠٨	٠,٤٥٦	١,١٩	٠,٧٨١	١,٦٣	13
٤,٨٠١	٠,٦٩	١,٥٢	٠,٨٨٥	٢,٠٤	14
٩,٨٦٤	٠,٤٨٨	١,٢٠	٠,٧٦٥	٢,٠٦	15
١٢,٨٨١	٠,٣٦	١,١٠	٠,٨٢١	٢,٢١	16
٩,٧٢٦	٠,٤٦٦	١,٢٧	٠,٧٨٢	٢,١٢	17
٦,٣٣٤	٠,٧٣٢	١,٩٣	٠,٦٦٢	٢,٥٣	18
١٢,١٩٦	٠,٥٢٣	١,٣١	٠,٧٦	٢,٤٠	19
٩,٥٣٨	٠,٦١٦	١,٣٥	٠,٧٤٧	٢,٢٤	20
١٠,٠٦٢	٠,٥٥	١,٣٤	٠,٧٤٧	٢,٢٤	21
١٠,٧٩٤	٠,٦١٦	١,٤٤	٠,٦٨١	٢,٣٩	22
٤,٦٩٢	٠,٢٩١	١,٠٩	٠,٧٠١	١,٤٤	23
١٠,٣٠١	٠,٦٣٤	١,٥٢	٠,٦٧٤	٢,٤٤	24
٧,٧٢٨	٠,٥٥٧	١,٣٧	٠,٧٣٤	٢,٠٦	25
٩,٧٨٨	٠,٥٨٣	١,٤٣	٠,٧٢٩	٢,٣١	26
٧,٦٨٣	٠,٣٩٩	١,١٧	٠,٧٦٧	١,٨١	27
٨,٦١٠	٠,٦٤٨	١,٤٨	٠,٧٦٩	٢,٣١	28
١٠,٩٢٨	٠,٣٧٣	١,١٤	٠,٧٤٩	٢,٠٢	29
٩,٥١٤	٠,٤٥٤	١,٢١	٠,٨١٢	٢,٠٦	30

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس فتبين أن جميع الفقرات ارتباطها جيد مع الدرجة الكلية للمقياس ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرات	معامل الارتباط	رقم الفقرات	معامل الارتباط	رقم الفقرات	معامل الارتباط
1	٠,٢٧٨	11	٠,٣٨٦	21	٠,٢٦٤
2	٠,٣٥٩	12	٠,٣٥٩	22	٠,٢٩٩
3	٠,٤١٩	13	٠,٣٤٤	23	٠,٤٣١

٠,٢١٠	24	٠,٢٢٧	14	٠,٢٤٣	4
٠,٣٨١	25	٠,٤٣٨	15	٠,٣٤٦	5
٠,٥١٢	26	٠,٤٠٥	16	٠,٣٣٦	6
٠,٣٨٤	27	٠,٢٦٨	17	٠,٢٩٤	7
٠,٣٤٤	28	٠,٤١٣	18	٠,٣٥٥	8
٠,٣٤١	29	٠,٣٥٨	19	٠,٢٤٣	9
٠,٣٠٥	30	٠,٢٥٧	20	٠,٢٣٢	10

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) تساوي (٠,١٦٠).

ثبات المقياس: وللتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية، وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على طريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test-re-test): بعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة واستخراج معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات الطالبات في التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٢) وهذا يعد مؤشراً جيداً للثبات.

ب - طريقة ألفا - كرونباخ: وتم استخراج المقياس بطريقة معامل (الفكرونباخ) ، والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٥) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس المقياس.

ثانياً: البرنامج التربوي: يعد بناء البرنامج التربوي من أهداف البحث الحالي والتعرف على اثر هذا البرنامج في تنمية الأنماج المعرفي لدى أفراد المجموعة التجريبية لذلك حاولت الباحثة اختيار مكونات البرنامج المناسبة لتحقيق أهداف بحثها من خلال الاطلاع على مجموعة من البرامج التربوية والتعليمية والتدريبية والإرشادية وقد جرى إعداد البرنامج على وفق الخطوات الآتية:

١- الهدف العام للبرنامج: للبرنامج التربوي هدف عام واحد هو تنمية الأنماج المعرفي لدى أفراد عينة البحث.

٢- إعداد مواقف البرنامج: قامت الباحثة بإعداد برنامج مكون من (١٢) موقفاً مستنداً على أبعاد المقياس في إعداد هذه المواقف وتتضمن كل موقف من مواقف البرنامج على البعد الأساسي للموقف والأسئلة والمناقشات ثم التقويم الأولي لما يبيده الأفراد من قناعات.

٣- صدق البرنامج: وعليه استندت الباحثة على الصدق الظاهري حيث تم عرض مكونات البرنامج على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي الهامش السابق مرفقاً بنسخة من المقياس لبيان ملائمة مواقف البرنامج لتنمية الأنماج المعرفي وقد حصل البرنامج على اتفاق

الخبراء بعد الأخذ بملاحظاتهم حول التعديلات المقترحة فيه بما يؤثر توجهات ايجابية عملية للبرنامج.

٤- التجربة الأولى للبرنامج: قامت الباحثة بتجربة البرنامج على (٢٠) طالبة قبل تطبيقه على العينة الأساسية وبمدة أسبوع وذلك للتحقق من:

أ- مدى وضوح مواقف البرنامج وملائمتها للطلبة.

ب- الوقت الملائم للتطبيق لكل موقف ووجد أن الوقت اللازم نحو (٤٥) دقيقة.

ج- التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجهها الباحثة أثناء التطبيق لإيجاد الحلول اللازمة لها.

د - كيفية الإعداد لكل جلسة وبذلك أصبح البرنامج جاهزا للتطبيق الأساسي ملحق (٢).

٥- التجربة الأساسية للبرنامج: وهي عملية التطبيق النهائي للبرنامج التربوي وقد قامت الباحثة بالتطبيق النهائي للبرنامج بتاريخ (٢٠٢٤/٢/١١ ولغاية ٢٠٢٤/٣/٢٥) ولمدة ستة أسابيع وبواقع جلستين أسبوعياً في احد صفوف ثانوية ميسلون للبنات وقد اعدت الجدول حسب الأوقات التي خصصتها إدارة المدرسة.

الوسائل الإحصائية:

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

٢- معامل الفاكرونباخ لحساب الثبات.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر الزمني وحساب التمييز، واختبار الفرضية الثانية ولعينتين مترابطتين لاختبار الفرضية الأولى.

٤- مربع كاي لحساب التكافؤ بين التجريبية والضابطة لتحصيل الاب والام، والصدق الظاهري للأداتين.

الفصل الرابع:

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء أهداف البحث وفرضياته مع مناقشة هذه النتائج على وفق الترتيب الآتي:

الهدف الأول : بناء برنامج تربوي لتنمية الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

وقد تحقق هذا الهدف من خلال إجراءات بناء البرنامج التي تم عرضها ضمن إجراءات البحث.

الهدف الثاني: معرفة أثر البرنامج التربوي في تنمية الاندماج المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالتحقق من:

الفرضية الأولى: لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي على مقياس الاندماج المعرفي ، ولغرض التحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي وطبق الاختبار التائي لعينتين مترابطتين فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٠	٨١,٩٩	٧,٦٦	١٤,٠٥	٢,٠٤٨	دال عند مستوى ٠,٠٥
البعدي		٨٨,٠١	٦,٧٨			

وبذلك ترفض الفرضية الصفريية وتقبل الفرضية البديلة بوجود فرق دال ولصالح الاختبار البعدي الفرضية الثانية: لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الاندماج المعرفي : ولغرض التحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٨٧,١١	٦,٧٨	١٠,٢٢	٢,٠٤٨	دال عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة		٨٠,٨٨	٥,٩٩			

وبذلك ترفض الفرضية الصفريية وتقبل الفرضية البديلة بوجود فرق دال ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

ويمكن أن تعزى هذه نتيجة هاتين الفرضيتين الى فاعلية البرنامج التربوي في اثره افراد العينة بالمعلومات حول الاندماج المعرفي وكيفية تنظيم ذواتهن والعمل على ربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق، وكيفية حفظ الدروس والمطالعة وتنظيم الوقت واعطاء فسحة للنفس، والجهد المضاعف في المواد الصعبة والعمل على تحقيق الانجاز والمثابرة وتحقيق النجاح واستغلال انصاف

الفرص المتاحة، واستخدام الاستراتيجيات المعرفية والتخطيط للحفظ والامتحانات، وتقويم انفسهن بأنفسهن، ولخص (ميللر وزملاؤه) إلى أن الاندماج المعرفي يعزز التميز ويوجه استراتيجيات التفكير نحو فهم فعال للمفاهيم المعقدة واكتساب المهارات الصعبة (Green، 4: 2015).

الاستنتاجات:

- ١- استفادة طالبات المرحلة الإعدادية من البرنامج التربوي.
- ٢- ساعد الاندماج المعرفي الطالبات في التنظيم الذاتي وبذل الجهد والمثابرة.

التوصيات:

- ١- توفير بيئة صفية تساهم في تفاعل الطالبات وتنمي الاندماج المعرفي لديهن.
- ٢- توجيه المرشدين التربويين في ارشاد الطلبة وتوجيههم على الاستراتيجيات التي تنمي الاندماج لديهم.

المقترحات :

- ١- اجراء دراسة تنمية الاندماج على عينات اخرى كطلبة الجامعة.
- ٢- اجراء دراسة وصفية كعلاقة الاندماج المعرفي بالتفوق الدراسي.

المصادر:

١. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٥): لسان العرب، ط٤، دار صادر بيروت.
٢. الحربي، فيصل عدال. (٢٠١٩): المعتقدات المعرفية والذكاء الفعال كمنبئات بالاندماج المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة اسيوط.
٣. الديب، محمد مصطفى، و الخولي، منال علي، والوهاب، عبير شفيق، وقاسم، اسماء محمد. (٢٠٢٢): الاسهام النسبي لمهارات الفهم القرائي في أبعاد الاندماج المعرفي لدى طالبات الصف الاول الثانوي الازهري.
٤. زيتون، حسن حسين عبد الحميد. (٢٠٠٣): استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٥. السعدون، زينة عبد المحسن (٢٠١٢): اثر برنامج تعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ من المرحلة الابتدائية اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم العراق.
٦. السعيد، هلا (٢٠١١) . الدمج بين جدية التطبيق والواقع القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
٧. السلطاني، ضمياء حميد صلال. (٢٠١٥): الاندماج المعرفي وعلاقته بالسيادة الدماغية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والاهلية ، جامعة بابل كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٨. شلال، مروة محمود. (٢٠٢١): برنامج قائم على تنمية الامواج المتداخلة في تنمية الاندماج المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٩. شهاب رنا محمد. (٢٠٠٢): فعالية استخدام استراتيجية التعلم البنائي مقارنة باستراتيجية الاستقراء في اكتساب المفاهيم الهندسية لطلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي ، جامعة صنعاء ، اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة.
١٠. عبد الكريم، إيمان صادق؛ وخضير ، أسماء محسن. (٢٠١٨): الاندماج المعرفي وعلاقته بحساسية المعالجة الحسية لدى طلبة الدراسات العليا. حوليات آداب عين شمس (٤٦)، ١١٠، ١٣٩.
١١. عبد، سلام محمد علي. (٢٠٠٣): مهارات التفكير فوق المعرفي وعلاقتها بقدرات الادراك فوق الحسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة بابل، العراق.
١٢. الفيل، حلمي. (٢٠١٤): الإسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للدراسات، مج (٢٤)، ع (٨٣)، ص ص ٢٥٧-٣٣٤.
١٣. قطامي، يوسف. (٢٠١٣): النظرية المعرفية في التعلم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٤. الليل، محمد جعفر جميل (١٤١١ هـ): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي الطلاب وطالبات ، جامعة الملك فيصل ص ١٨٨-٢٢٠ .
١٥. هندام ، يحيى حداد وجابر عبد الحميد جابر (١٩٧٨): " المناهج ، أسسها، تخطيطها، تقويمها" ، ط ١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
16. Appleton, J. J., Christenson, S. L., Kim, D., & Reschly, A. L. (2006). Measuring cognitive and psychological engagement: Validation of the student engagement instrument. *Journal of School Psychology*, 44, 427-445.
17. Corno, L., & Mandinach, E. B. (1983). The role of cognitive engagement in classroom learning and motivation. *Educational Psychologist*, 18(2), 88-108
18. Li, Y. & Lerner, R. M. (2013). Interrelations of behavioral, emotional, and cognitive school engagement in High school students. *Journal of Youth Adolescence*, 42 (1) 20-32.

19. Miller, R. B. & Brickman, S. J. (2004) . A model of future-oriented motivation and self-regulation . Educational Psychology Review 16, 9-33.
20. Newmann, F. M., Wehlage, G. G., & Lamborn, S. D. (1992) The significance and sources of student engagement. In F. Newmann (Ed.), Student engagement and achievement in American secondary schools (pp. 11-39). New York, NY: Teachers College Press.
21. Woolfolk, Anita (2013) Educational Psychology, 12 edition, The Ohio State University.
22. Reeve, J., & Tseng, C. (2011). Agency as a fourth aspect of students' engagement during learning activities.
23. Greene , Barbara. A (2015) Measuring Cognitive Engagement With Self-Report Scales: Reflections From Over 20 Years of Research Department of Educational Psychology , University of Oklahoma.
24. Greene, B. & Miller, R. (1996). Influences on achievement: Goals, perceived ability, and Cognitive Engagement. Journal of Contemporary. Educational Psychology, 21 (2), 181-192.
25. Walker, C.O., Greene, B.A., & Mansell, R.A. (2006). Identification with academics, intrinsic/extrinsic motivation and self-efficacy as predictors of cognitive engagement. Learning and Individual Differences, 16 (1), 1-12.
26. Elaine, C. (2003). Assessing student engagement rates. Practical Assessment Research and Evaluation, 8 (13), 10-32.
27. Marks, H. M. (2000) Student engagement in instructional activity: Patterns in the elementary, middle, and high school years. American Educational Research Journal, 37, 153-184.
28. Lee, Sunghye (2013) A Relationship between Course-level Implementation of First Principles of Instruction and Cognitive Engagement: A Multilevel Analysis, Instructional Design, Development and Evaluation – Dissertations.

29. Moore, R. Bruce(2009) The Role of Value As an Antecedent to Cognitive Engagement ProQuest LLC.
30. Good, Carter, V, (1973) "Dictionary of Education"(3rd Ed.) McGrawhiih, New York.
31. Zimmerman, B. (2008): Investigating self – regulation and motivation: Historical background, methodological developments, and future prospects. American Educational Research Journal, 45 (1), 166 – 183.

ملحق (١) مقياس الاندماج المعرفي بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي قليلا
١	انتبه على المعلومات التي تقولها المدرسة.			
٢	اطلب المساعدة من زميلاتي.			
٣	احفظ بداية التعريف لأتذكره كله.			
٤	احفظ المعلومات التي تحددها المدرسة فقط.			
٥	أشتر بالقلم على الأشياء التي اعتقد أنها مهمة.			
٦	استخدم الصوت العالي في الحفظ.			
٧	اخطط لكيفية حفظ الدروس.			
٨	احاول أن أفهم المادة الدراسية قبل حفظها.			
٩	احاول ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة.			
١٠	استخدم الكتابة لاستيعاب المادة الدراسية وحفظها.			
١١	احلل المادة الدراسية الى اجزاء ليسهل علي فهمها.			
١٢	احب التركيز والهدوء أثناء قراءة المادة الدراسية.			
١٣	ارتب جدولتي حسب أهمية المواد.			
١٤	أعطي وقتا أكثر للمواد الأكثر صعوبة.			
١٥	أحاول أن أنظم وقتي قدر الإمكان.			
١٦	أقرأ المعلومات في أكثر من مصدر.			
١٧	اراقب مستواي الدراسي وأحسنه.			
١٨	اعطي لنفسي راحة عندما احتاج لذلك.			
١٩	لدي الحرص على اتمام واجباتي البيتية.			
٢٠	اجرب أكثر من طريقة للتوصل الى الحلول.			
٢١	استثمر وقتي في ما هو مفيد لي.			
٢٢	اكون بعيدة كل البعد عن اليأس.			

٢٣	أكون مستعدة لأي مهمة أكلف بها.		
٢٤	أحدث نفسي بحب الدراسة وأحفزها.		
٢٥	أبذل جهدي لتحقيق المعلومات.		
٢٦	أكون مستعدة نفسياً قبل الذهاب للمدرسة.		
٢٧	أبتعد عن ما يشتت انتباهي.		
٢٨	لدي القدرة على التركيز طوال الدرس.		
٢٩	لي القدرة على قراءة المواد الدراسية التي تحتاج الى جهد أكثر.		
٣٠	أعطي من وقتي لصديقاتي ممن يحتاجون المساعدة.		

ملحق (٢) جلسات البرنامج التربوي مع نموذج إحدى الجلسات

اليوم والتاريخ	جلسات البرنامج	عنوان الجلسة	الفنيات المستخدمة
الأحد ٢٩/١٠/٢٠٢٣	الأولى	الجلسة الافتتاحية	إجراء الاختبار القبلي
الأربعاء ١١/١١/٢٠٢٣	الثانية	التعارف، شرح عن البرنامج	الحوار والمناقشة
الأحد ٥/١١/٢٠٢٣	الثالثة	وضع أهداف البرنامج والتعرف على التحديات المحتملة	المناقشة وطرح الاسئلة
الأربعاء ٨/١١/٢٠٢٣	الرابعة	توضيح مفهوم الاندماج المعرفي	الشرح وتبسيط المفهوم وتوضيحه
الأحد ١٢/١١/٢٠٢٣	الخامسة	أبعاد الاندماج المعرفي	طرح أمثلة عملية للتمييز بينها
الأربعاء ١٥/١١/٢٠٢٣	السادسة	الاندماج المعرفي السطحي	الحلقات النقاشية والحوار
الأحد ١٩/١١/٢٠٢٣	السابعة	الاندماج المعرفي العميق	تطبيق عملي للعمليات فوق المعرفية
الأربعاء ٢٢/١١/٢٠٢٣	الثامنة	الفرق بين الاندماج المعرفي السطحي والعميق	اسلوب المقارنة والتحليل واستخلاص النتائج
الأحد ٢٦/١١/٢٠٢٣	التاسعة	التنظيم الذاتي	تحديد الأولويات وإدارة الوقت
الأربعاء ٢٩/١١/٢٠٢٣	العاشرة	المثابرة	تحفيز الطالبات أمثلة عملية
الأحد ٣/١٢/٢٠٢٣	الحادية عشر	الجهد	تمارين لتعزيز الجهد والتفاني في التعلم
الأربعاء ٦/١٢/٢٠٢٣	الثانية عشر	الجلسة الختامية	الاختبار البعدي

جلسات البرنامج كما هو موضح في الجدول ملحق (٢) تتكون من ١٢ جلسة تربوية موزعة على عدة أسابيع، وكل جلسة لها عنوان محدد وأدوات مستخدمة وتواريخ تنفيذ واضحة. تفاصيل جلسات البرنامج تبدأ بالجلسة الأولى بالجلسة الافتتاحية وفيها اختبار قبلي للتعرف على مستوى المشاركين. تتدرج الجلسات في مواضيعها من التعرف إلى البرنامج، وضع أهدافه، مناقشة المفاهيم وتبسيطها، الشرح التطبيقي، التحليل والمقارنة، إلى تنظيم الوقت وتقييم الجهد والاختبار الختامي.

الأدوات المستخدمة تشمل: الحوار، المناقشة، الأسئلة، حلقات النقاش، الشرح، عروض وأمثلة عملية، تمارين، تحليل النتائج، وتحديد الأولويات.

الأهداف السلوكية للجلسات: الأهداف السلوكية هي وصف دقيق لما يتوقع من المتعلم إنجازه على شكل سلوك قابل للرصد والقياس مثل: أن يحدد الطالب مفهوم الاندماج المعرفي، أن يطبق الطالب العمليات المعرفية عملياً، أن يفرق بين أنواع الاندماج، أو أن ينظم الطالب وقته بدقة. تصاغ هذه الأهداف بشكل واضح لتيسير التقييم وقياس مدى تحققها عملياً، ويشترط فيها القابلية للقياس والتركيز على السلوك أو الأداء النهائي المطلوب.

خطوات واستراتيجيات التنفيذ تعتمد الاستراتيجية على تنوع الأنشطة بين الحوار، النقاش، الشرح النظري، التطبيقات العملية، العصف الذهني، التحليل والمقارنة، والاستفادة من حلقات العمل الصغيرة ضمن مجموعات. يراعى في كل جلسة ربط الأنشطة بهدف الجلسة، وتوظيف التقييم المرحلي لضبط عملية التعلم. في نهاية البرنامج يتم اختبار شامل نهائي وتوضيح الفروق الفردية، وتفعيل العمل ضمن مجموعات لزيادة التفاعل وتبادل الخبرات. هذه الخطوات تضمن وضوح الأهداف، تتابع اكتساب الخبرات، تحقق العمل الجماعي، وتوفر معايير لقياس نجاح البرنامج التربوي ونتائجه السلوكية.